[297] * الباب الخامس * في ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف في غيبة صاحب الزمان عليه السلام، وحل الشبهات فيها بواضح الدليل ولائح البرهان وهي سبع مسائل: مسألة: قالوا: ما الوجه في غيبته عليه السلام على الاستمرار والدوام، حتى صار ذلك سببا لانكار وجوده، ونفي ولادته (1)، وآباؤه عليهم السلام وإن لم يظهروا الدعاء إلى نفوسهم فيما يتعلق بالامامة، فقد كانوا ظاهرين يفتون في الاحكام، فلا يمكن لاحد نفي وجودهم ؟ الجواب: قد ذكر الاجل المرتضى - قدس ا روحه - في ذلك طريقة لم يسبقه إليها احد من أصحابنا، فقال: إن العقل إذا دل على وجوب الامامة فإن كل زمان - كلف المكلفون الذين يقع منهم القبيح والحسن، وبجوز عليهم الطاعة والمعصية - لا يخلو من إمام، لان خلؤه من الامام

_____ (1) في نسخة " م " زيادة: وكيف يجوز أن يكون إماما للخلق ولم يظهر قط لاحد منهم. (*) _____